أثارت قضية مقتل إمام مسجد في البحرين العديد من ردود الفعل المستنكرة للواقعة، حيث أعلنت وزارة الداخلية في البحرين، العثور على جثة إمام مسجد بن شدة، الشيخ عبدالجليل حمود الزيادي، مقتولا بمنطقة السكراب، وذلك بعد اختطافه من قبل عدد من الآسيويين.

وقالت الوزارة عبر حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي »تويتر«: »القبض على شخص آسيوي 35 ) عاماً) أحد المشتبهين بقتل شخص آخر جارٍ التعرف على هويته بعد أن تم العثور على الجثة مقطعة إلى أجزاء بداخل أكياس بلاستيكية وملقاة بمنطقة المزرع بالقرب من منطقة السكراب والجهات المختصة تباشر إجراءاتها«.

وذكرت صحيفة »الوطن« البحرينية نقلا عن مصادر لم تسمها، أن جريمة القتل المروعة حدثت نتيجة خلاف بين الإمام والمؤذن من الجالية البنغالية، حيث كان المؤذن يتاجر بالفيزا على العمال من نفس جنسيته.

وأضافت الصحيفة أنه »عندما أبلغ القتيل عبدالجليل حمود، الجهات المختصة في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، بالأمر تم إيقاف المؤذن عن العمل، الخميس الماضي، ما دفعه إلى التخطيط للانتقام«، وقال المصدر إن الجثة سيتم تسليمها بعد يومين بعد انتهاء الإجراءات.

جدير بالذكر أن إمام مسجد بن شدة عبدالجليل حمود فقدت عائلته الاتصال به منذ فجر السبت، وذلك بعد ذهابه لأداء صلاة الفجر، واستمرت في البحث عنه دون جدوى، واستنفرت الأجهزة الأمنية كافة قواها للعثور عليه، قبل أن تكشف ملابسات الجريمة المروعة التي قام بها عدد من الآسيويين.

من جانبها انتقلت النيابة العامة لموقع الجريمة في منطقة السكراب، وأجرت المعاينة وأمرت باتخاذ الإجراءات اللازمة.

وطالب عضو مجلس النواب البحريني السابق، محمد خالد بوعمار، في سلسلة تغريدات عبر حسابه الرسمي »تويتر«، مساء الاثنين، إدارة الأوقاف السنية بسرعة إتخاذ الإجراءات لعدم تكرار مثل تلك الجرائم، قائلا: »بعد الجريمة النكراء التى هزت مشاعر شعب البحرين واحزنتهم، والتى أودت بحياة الشيخ عبدالجليل الزيادي، هل ستقوم إدارة الأوقاف السنية بإجراءات سريعة وحاسمة لعدم تكرار مثل تلك الجرائم، وخاصة أنه كان هناك شكاوي متكررة ضد تصرفات المؤذن القاتل دون إجراء سريع ضده!«.

وفي هذا السياق، قال شقيق الإمام، أنه حدثت خلافات مؤخرًا بين شقيقه والمؤذن وهو من الجنسية البنغالية؛ وذلك بعد أن تكرر من الأخير القيام بأمور مخالفة في المسجد منها »التجمع مع أصدقائه في غرفته وارتفاع أصواتهم«؛ مما أدى إلى إيقاف وزارة العدل والشؤون الإسلامية المؤذن من العمل بسبب شكوى رفعها الإمام ضده، وعلى خلفية ذلك خطط المؤذن للانتقام من الإمام فقام بقـتله، حسب موقع الأيام البحريني.

ونشر »بوعمار« فى تغريدة أخرى صورة تجمع بين أولاد الشيخ عبد الجليل الزيادي، معلقآ عليها »رحم الله والدكم وربط على قلوبكم بفراقه، وجعله شفيعا لكم يوم القيامة.. ونسأل الله أن يُقر أعيننا بإعدام من غدر به وقتله«.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/08/2018
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com